الشباب وعواقب الطريق

منذ عدة أيام قلائل طرحت بعض الجهات المعنية، سواء بنوك الإسكان والتعمير والمنتجات العمرانية وجهات أخرى للمحافظات، وأعلنت عن تخصيص وحجز قطع أرض فضاء لشباب الخريجين والمتزوجين الجدد والإسراع بالحجز حتى لا تضيع الفرصة عليهم، وبدأت الجهات المسئولة فى تلقى الطلبات الخاصة بذلك والذين يستوفون الشروط المقدمة، وهنا بدأت الصدمة لدى الشباب والمشاكل والشروط التعجيزية التى تضع الشباب والخريجين أمام الطريق المسدود أمام طموحاته المستقبلية للحصول على قطعة أرض أو شقة جاهزة لدفع بعض من المقدم منها والباقى على سنوات طوال، إن المشكلة هنا واردة لا محالة: من أين يملك الشاب المقدم والمؤخر؟! لقد تخرج الشاب وأكمل تعليمه سواء كان تعليمًا متوسطًا أو جامعيًا أو كان شابًا عاديًا، أيًّا كان، لقد أنفق عليه أهله أموالًا طائلة حتى استكمل تعليمه، ولا أعلم من أين دبرت الأموال حتى استكمل تعليمه، وهذا الشاب لا يملك من حطام الدنيا شيئًا إلا العطف والحنان من أهله وحكومته، ونحن

أولياء الأمور لا ننكر بأن حكوماتنا الرشيدة والمكلفة بتوفير الرعاية والسكن والمستقبل للشباب لا تتخلى عن الشباب فى تطلعاته للحصول على قطعة أرض أو حصوله على شقة متواضعة، لا أكثر ولا أقل، ولكن المطلوب بكل صراحة ووضوح أن تزول من مجتمعنا الشروط التعجيزية للشباب المقبل على الزواج من نقطة الصفر، نحن كمصريين نعيش على حوالى خمسة فى المائة من مساحتها على ضفاف النيل، وتوجد أراضٍ شاسعة ممتدة على طول الجمهورية وعلى جانبى الستة والعشرين محافظة، ويجب أن نستغل هذه المساحات بإعطائها للشباب بدون مقدم، دون مقابل.

أعطوا دفعة للشباب المقبل على الزواج وأعطوه الأمل فى تكوين منزل للزوجية وبالتكلفة البسيطة والمتواضعة.

لو نظرنا من عدة زوايا إلى هذه القضية التى تعالج عدة مشاكل لا حصر لها، ومصرنا الحبيبة فى غنى عنها.

نظرة إلى شبابنا الواعى الساعى إلى الحياة الكريمة والمستقرة بعيدًا عن التخبط الذى لا يفيد مجتمعنا بشىء من الاستهلاك المادى والمعنوى لمصرنا الحبيبة.

مجلة النهار عدد: مارس 2007 م